تقصير لك شد فانه اشد مما كانوا فيه وتقصير للعذاب
فان عذابها الوان بعضها اشد من بعض واذكر
اي يا محمد لقومك يتحاجون في النار فيقول الضعفا
بيان للمحاجة انا كنا لكم تبعا اي متكبرتم علي
الناس بنا وتبع جمع تابع كخدم جمع خادم دافعون
عنا مغنون بمعنى دافعون لانتصاب نصيبا به من
غير تقدير او بعضهم نصبه بفعل مضمر يدل عليه مغنون
ومن النار صفة لنصيبا انا كل فيها اي فلو كنا
نقدر لدفعنا عن انفسنا وكل مبتدا وفيها خبره والجملة
خبر ان ان الله قد حكم بين العباد اي فلا يغني
احد عن احد شيئا فعند ذلك يحصل الياس لكل التباع من
المتبوعين فيرجعون كلهم الي خزنة جهنم يسالونهم
كما قال وقال الذين في النار لخزنة جهنم اي
لخزنتها وانما وضع الظاهر موضع الضمير للتهويل او
لبيان محلهم فيها ادعوا ربكم اي المحسن اليكم
بان لا تجدون للنار الما يوما من العذاب يوما
ظرف ليخفف ومفعول يخفف محذوف اي يخفف عنا
شيئا من العذاب في قدر يوم او يوما مفعول به علي
حذف مضاف اي الم يوم وانما سالوا تخفيف قدر قليل
لان رفع العذاب بالمرة او زمنا كبيرا غير ممكن عندهم
فلذا لم يسالوه اي قدر يوم اي مثل ايام الدنيا

وقصره



وقصره بد لانه ليس في الاخرة ليل ولا نهار قالوا
اولم تك الهمزة داخلة علي محذوف اي الم تنتبهوا ولم
تك الخ توبيخ لهم قالوا بلي اي اتونا فكذبناهم
~~وما دعا الكافرين الا~~ قالوا فادعوا ليس المراد
امرهم بالدعا بل هو توبيخ لهم وامتناع من الدعا لهم
قال تعالى اشارة لحكاية قول نوح وما دعا الخ ليس
من كلام الخزنة وما دعا الكافرين اي في الاخرة
اما في الدنيا فقد يجاب كما في انظرني الي يوم يبعثون
انعدام اي من الاجابة وقيل الا في ضلال
اي ضياع لا يجاب وفيه اقناط لهم عن الاجابة
ان المنتصر عادة الكفار لا نصرة لهم ذكر ان النصرة
دنيا واخرى للرسل اي ننصر رسلنا بالحجة والظفر
والانتقام لهم من الكفرة بالاستيصال والقتل وغير
ذلك من العقوبات واما ما يقع من صورة الغلبة
لهم امتحانا فالعبرة بالعواقب وبغالب الامر فانه نصرهم
رسله بالنصر علي من عاداهم واهلك اعداهم كما
نصر يحيي بن زكريا لما قتل فانه قتل به سبعون الفا
في الحياة الدنيا اي باعتبار الغالب او بالنظر للعاقبة
بالانتقام من عذابهم او بالحجة والا ففي اية اخرى
ويقتلون الانبيا بغير حق واما في الاخرة فظاهر
نصرهم ويوم يقوم الاشهاد معطوف علي في

Copyright © King Saud University